

لمحات

[326] رسول الله ! أنت كنت بحرا، من يقوم بهذا ؟ " ثم قال الآخر: فرض هذا على أهل بيته واحدا بعد واحد، فقال علي: أنا (حم وابن جرير، وصححه الطحاوي ص). " 20 الطريق الثاني عشر: ما أخرجه أيضا المتقي عن علي - عليه السلام - قال: " لما نزلت هذه الآية: " وأنذر عشيرتك الأقربين " دعا بني عبد المطلب، وصنع لهم طعاما ليس بالكثير، فقال: " كلوا بسم الله من جوانبها، فإن البركة تنزل من ذروتها " ووضع يده أولهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم دعا بقدر، فشرب أولهم، ثم سقاهم، فشربوا حتى رووا، فقال أبو لهب: " لقدما سحركم ؟ " وقال: " يا بني عبدالمطلب ! اني جئتكم بما لم يجرئ به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن لا اله إلا الله، وإلى كتابه. " فنفروا وتفرقوا. ثم دعاهم الثانية على مثلها، فقال أبو لهب كما قال في المرة الأولى، فدعاهم، ففعلوا مثل ذلك، ثم قال لهم ومد يده: " من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ " فمددت وقلت: أنا أبايعك، وأنا يومئذ أصغر القوم، عظيم البطن، فبايعني على ذلك. قال: وذلك الطعام أنا صنعته " (ابن

20 - كنز العمال، ج 13، ص 128 و 129، ح

[*] 36408.